الرايـة
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إننا وإذ نحتفي اليوم السابع والعشرين من رجب بذكرى عزيزة على قلوبنا، وهي ذكرى الإسراء والمعراج؛ التي أكرم الله الرحمن الرحيم رسوله ﷺ بها ليسري عن قلبه الطاهر في عام الحزن بعد أن فقد ﷺ زوجه السيدة خديجة رضي الله عنها، وعمه أبا طالب؛ بموتهما وقد كانا له نصراً وعوناً... فإن غداً الخميس الثامن والعشرين من رجب ١٤٤٠هـ، تمر علينا ذكرى أليمة على قلوبنا، كانت سببا لتقسيم بلادنا أيادي سبأ، وسببا لتفرقنا وتشرذمنا؛ وهي الذكرى الثامنة والتسعون لهدم دولة الرسول ﷺ. وفي هذه المناسبة الحزينة نذكركم بوجوب العمل لإقامتها من جديد خلافة راشدة على منهاج النبوة؛ لعل الله يسري بها عن قلوبنا المكلومة ويعيد لنا عهود عزتنا وأمجادنا...

اقرأ في هذا العدد:

- هل أمريكا تقترب من تثبيت حكم الحوثيين في شمال اليمن؟! ...٢
- أزمة ديون البنوك التركية: أزمة ربا وحرب من الله ورسوله ...٢
- الخيال السياسي (الفانتازيا السياسية) الذي قد يصيب الواعين سياسيا ...٣
- الأردن إلى أين؟! الجزء التاسع ...٤
- دور الإعلام ومواجهته في تشويهه صورة الإسلام والمسلمين ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٧ من رجب ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٢٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ثورات الجزائر المتجددة بين مؤامرات الحكام ومطالب المسلمين

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

لقد جن جنون النظام في الجزائر بسبب الهزيمة الساحقة التي مني بها الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني)؛ في انتخابات البلديات سنة ١٩٩٠؛ فوضع قسما من رموز الجبهة في السجون، وقام بتعديلات على قوانين الانتخابات. ورغم المضايقات التي قام بها الحزب الحاكم ضد جبهة الإنقاذ، ورغم التدخلات لصالحه في قوانين الانتخاب، إلا أن الحركة دخلت الانتخابات التشريعية سنة ١٩٩١ وفازت بـ ١٨٨ مقعدا من أصل ٢٣٢ مقعدا؛ في حين إن الحزب الحاكم لم يحصل إلا على ١٢ مقعداً، فجن جنون القوى الغربية وخاصة فرنسا؛ حيث صرح رئيسها فرانسوا ميتران في ذلك الوقت قائلا: (إذا نجح ووصل الأصوليون إلى حكم الجزائر؛ فسوف أتدخل عسكرياً؛ كما تدخل بوش في بنما)... وقد تدخل الجيش الجزائري بإيعاز وتعاونٍ مع الغرب خاصة فرنسا، وألغى نتائج الانتخابات، واعتبر جبهة الإنقاذ جماعة محظورة، وأعلن حرباً مسعورة على الدعاة المسلمين والمؤيدين لهم؛ وكان أسوأ ما في هذه الحرب ما قام به النظام من حملات منظمة؛ بالتعاون مع قوى مسلحة خارجية غربية (فرنسية)؛ بحملات قتل وتصفيات باسم الناشطين المسلمين؛ خاصة أنصار ومؤيدي جبهة الإنقاذ.. وقد كان النظام يلصق هذه الأعمال بالناشطين المسلمين؛ رغم أن كثيرا من الوقائع كانت مفضوحة ومعروفة عند الناس؛ بأن المسلمين لا يقومون بمثل هذه الأعمال، وقد اتضح الأمر، وكشفت الحقائق عندما قام ضباط في الجيش الجزائري بفضح جرائم النظام؛ وكان أبرز هؤلاء الضباط حبيب سويدية؛ حيث ألف كتابا بهذا الخصوص سماه "الحرب القذرة".

إن مسألة التآمر على الثورات، وتضليلها سواء أكان في الجزائر، أم في غيرها هو أمر معروف ومشهور ومكشوف في كل العالم الإسلامي. فثورة التحرر الجزائري من عبودية الفرنسيين في بدايات القرن الماضي وأواسطه؛ كانت ذات طابع إسلامي، وكانت الروح القتالية فيها أيضا روحا إسلامية؛ تطمح في الجهاد والاستشهاد، ومقاتلة الكافر المغتصب والتحرر منه. وبعد أن تحررت الجزائر تحايل الكفار الفرنسيون مع بعض القادة ممن نسبوا أنفسهم للثورة والثوار، فقاموا بقلب الموازين، وقطف الثمرة المغموسة بدماء الشهداء الأبرار، بطريقة تخالف فكر الناس وطريقة عيشهم، ثم قاموا بتطبيق القوانين الغربية، بدل الشريعة الإسلامية.

واليوم يحاول الاستعمار مرة أخرى قلب الموازين، والتآمر على هذه الثورة العارمة، الرافضة لرموز الاستعمار وللأحزاب المرتبطة به. وإن الناظر في أعمال الحكومة، ومن يقف وراءها من أحزاب علمانية؛ يرى أنها تقوم بالأعمال التالية لإقصاء الإسلام السياسي والجماعات التي تدعو له، ومن يؤيدهم من مخلصين:

١- إبراز التيارات الوطنية خاصة الحزب الحاكم، أو الأحزاب اليسارية، في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وفي الوقت نفسه طمس وإقصاء الأحزاب الإسلامية المخلصة، أو الرموز القيادية فيها؛ مع أن هذه الرموز لها تأييد واسع، ورأي عام لأنها تحمل المشروع الإسلامي السياسي.

٢- إبراز بعض التيارات الإسلامية؛ التي تنادي بالحريات والانفتاح والوسطية؛ على منهج حركة النهضة التونسية؛ وذلك لطمس الأحزاب الإسلامية المخلصة وطمس الدعاة والعلماء المخلصين.

..... التتمة على الصفحة ٣

الخلافة نصر من الله وفتح قريب

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

بينما تعيش الأمة على امتداد جغرافيتها حالة من التشتت والضياع، ويخيم عليها الحزن والبؤس من كل جانب، وتنهشها الكلاب الضاريات من أطرافها، ومن قلبها فما أبقت في جسدها شبراً إلا وأثخنته جراحاً، وتركته ينزف دماً، حرصنا على أن نلفت الأنظار نحو بقعة الضوء في نهاية النفق، واجتهدنا أن نحمل قناديل النور التي تنير للناس طريقهم إلى غايتهم، فرفعنا شعار "الخلافة نصر من الله وفتح قريب"، وكلنا ثقة ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾.

كتاب النصر لا تنتهي صفحاته، ولا تنقطع رواياته، رسم حروفه وكلماته إيمان وثقة بالله، وعزائم ويقين، وإعداد وثبات وحسن توكل على الله، هذا إبراهيم الخليل سلام الله عليه كانت ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ينبض بها قلبه قبل أن ينطق بها لسانه لتخضع النار لأمر خالقها وموقد شعلتها ﴿كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً﴾، وتلك دعوة نوح ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ ليلتقي الماء على أمر قد قدر، فنُجي نوح ومن معه على ذات ألواح ودسر ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾، وفي الحديث عن الحالة الفرعونية والصراع الذي خاضه موسى عليه السلام، فيما يشبه حالة الصراع بيننا وبين حكامنا اليوم، والذي لم تكد سورة من سور القرآن إلا وتحدثت عنه لعظم الدرس والعبرة فيها والذي يلخصها جميعاً سبحانه وتعالى بقوله ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

الحقيقة التي يجب ألا تغيب عن الأذهان أننا أمة الإسلام امتداد لتلك السلسلة الذهبية من أنبياء الله الأشراف الأطهار الأخيار، والذين آمنوا معهم والتابعين لهم بإحسان، ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾، وإن سنة الله ماضية في نصرة عباده المتقين ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾، وإن وعد الله قائم إلى يوم الدين بالنصر والتمكين لعباده المؤمنين ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

إن حال العالم اليوم وما تعانيه البشرية من ظلم وظلام لا حل له إلا الإسلام، ولكي يستطيع الإسلام كمبدأ أن يمارس دوره في إنهاض الأمة، وإنقاذ البشرية لا بد له من دولة، تضعه موضع التطبيق، وإذا وقفنا أمام هذه الحالة من التشرذم والضياع والظلم المنتشر في أصقاع العالم، والفقر والجوع الذي يكاد يفتك بمجتمعات بأكملها، والانحلال الأخلاقي، والتفكك الأسري، وسلعنة المرأة، والجشع والطمع والهوس المادي الذي يخنق العالم بسبب الحضارة الغربية، ونظامها الرأسمالي المجرم، وفي الوقت نفسه بالنظر إلى كم النصوص الشرعية التي توجب الحكم بما أنزل الله، وتفرض علينا التوحد كأمة، ووجوب بيعة خليفة يحكمنا بما أنزل الله، ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي الله ﷺ أنه قال: «مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» رواه مسلم، من ذلك كله نفهم أن الخلافة والعمل لإيجادها فريضة شرعية وضرورة بشرية، فالمسلمون مكلفون اليوم أن يحملوا الراية، ويؤدوا أمانتهم ويكملوا رسالتهم تجاه أنفسهم وتجاه العالم أجمع ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾.

بالأمس القريب كنا نسير والزمان يرقبنا يعجب من أمرنا نتمثل قول الشاعر:

من ذا الذي رفع السيوف
ليرفع اسمك فوق هامات النجوم منارا

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية السودان
دعوة لحضور مؤتمر الخلافة الرابع

يسرّنا في حزب التحرير/ ولاية السودان، ويشرّفنا حضوركم الميمون، للمشاركة في إحياء الذكرى الأليمة؛ الذكرى الثامنة والتسعين لإسقاط دولة الإسلام (الخلافة)، استنهاضاً لهمم الرجال والنساء، من أجل إعادتها راشدة على منهاج النبوة، تحقيقاً لبشرى الحبيب محمد ﷺ القائل: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

ووأداً للإحباط الذي يصيب بعض المسلمين من جراء الواقع الأليم، وبعثاً للأمل. وسيكون المؤتمر بعنوان:

(وأد الإحباط وبعث الأمل... أهل السودان نموذجاً)

* الزمان: السبت ٣٠ رجب ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٩/٠٤/٠٦م من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة التاسعة ليلاً.
* المكان: مركز الشهيد الزبير محمد صالح الدولي للمؤتمرات (القاعة الكبرى).

حضوركم يعني اهتمامكم بقضية الأمة المصيرية.

أيها الجند المسلمون! كيف يحارَب الإسلام وأنتم تشهدون؟!

أيها الجند المسلمون: أليس منكم رجل رشيد؟ كيف يحارَب الإسلام وأنتم تشهدون؟! كيف تستباح بلادكم من الكفار المستعمرين ولا تغلي الدماء في عروقكم؟! كيف يكون الغرب في بلادكم هو الآمر الناهي ولا تقذفونه بسهامكم؟! إنكم أيها الجند أبناء أولئك العظماء؛ كانوا حراساً أمناء للإسلام والمسلمين فكان الإسلام قضيتهم، ودولته دولتهم، نصروا الله فنصرهم، وكانوا من الصادقين.

أيها الجند المسلمون: إن حزب التحرير يستنهض هممكم، ويستنفر عزائمكم، ويدعوكم أن تقوموا لله مثنى وفرادى فتتفكّروا في هؤلاء الحكام الذين نصَّبهم أعداؤكم على رقابكم، فهم قد ارتكبوا في حكمهم كل ما هو سيئ، بل كل ما هو أسوأ، فخذوا على أيديهم، وغيِّروا عليهم، حتى لا يدخلكم الله معهم في العذاب، فإن المصيبة إذا وقعت فهي تصيب الظالمين بظلمهم، وكذلك تصيب الساكتين على الظلم ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. وقد أوحى الله سبحانه إلى رسوله ﷺ فيما أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر الصديق رضي الله عنه «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ». ففروا إلى الله أيها المسلمون، فروا إلى الله أيها الجند المسلمون، وانتصروا لدينكم، وأعلوا راية نبيكم. إنَّ حزب التحرير يستنصركم فانصروه، ويستعين بكم فأعينوه. أزيلوا حكم الظلم والظالمين، وأقيموا دولة الإسلام والمسلمين، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وإنكم على ذلك لقادرون بإذن الله، فإن سيوفكم هي التي تُبقي قوائم الكراسي التي يجلس عليها حكامكم قائمةً، فإن تخلَّتْ عنها تلك السيوف تكسَّرتْ تلك القوائم وتناثرت، وهوى الحكام عنها إلى حيث يلعنهم الله ورسوله والمؤمنون. ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾. ألا يا أمة الإسلام قد آن الأوان لتعرفوا عدوكم وتتخذوه خصماً لكم، وبخاصة قادة الجيوش في بلاد المسلمين والمخلصون من أهل القوة، فإنهم مدعوون لإنقاذ المسلمين من طغيان العملاء، وإزاحة نفوذ أسيادهم من الكفار بتحرير البلاد من كافة أشكال الاستعمار: العسكري، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي؛ لذا فإن حزب التحرير يدعوكم جميعاً للعمل معه لاستئناف الحياة الإسلامية في حكم خلافة راشدة على منهاج النبوة أظل زمانها بإذن الله تعالى والله ناصر دينه ومظهر عباده المخلصين. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾. يا أيها المسلمون، إن من مصائبكم الكبرى أن يتولى أمركم حكام صم بكم عمي فهم لا يعقلون، ومن المصائب الأخرى أن يجد هؤلاء الحكام من يصفق لهم من الناس ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾! إن هؤلاء الحكام يستخفون بكم، أيها المسلمون، ويردونكم المهالك، فإن أطعتموهم حق عليكم قوله ﷺ: «إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ» أخرجه النسائي من طريق كعب بن عُجرة.

نظرات سياسية

هل أمريكا تقترب من تثبيت حكم الحوثيين في شمال اليمن؟!

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

تجهّز الحوثيون للقيام بالفعاليات المختلفة كالوقفات الاحتجاجية والتظاهر في الميادين العامة في يوم ٣/٢٦ الذي صادف الذكرى الرابعة للتصدي للعدوان على اليمن، وسعى الحوثيون لحشد أكبر عدد ممكن لبناء حاضنتهم الشعبية مستغلين استمرار الحرب التي دخلت عامها الخامس ابتداء من يوم ٢٠١٩/٣/٢٧ ولا زال البعض من أهل اليمن يصدق الأغنية القديمة التي تعبر كلماتها أن قوات التحالف بقيادة السعودية جاءت للقضاء على الحوثيين وتحرير اليمن من المد الفارسي الذي تزرعه إيران وأتباعها! والحقيقة الساطعة كالشمس في رابعة النهار أن عاصفة الحزم المشئومة جاءت لإنقاذ الحوثيين وليس للقضاء عليهم، ولتقويتهم وليس لإضعافهم، ولتثبيت حكمهم وليس لاقتلاعه. فأمريكا هي الداعم الحقيقي للحوثيين، أما إيران والسعودية فهي أدوات أمريكا وكل منهما له دوره المرسوم، فإيران تقوم بتثقيف الحوثيين وتسليحهم في السر وتدريبهم، أما السعودية فتتظاهر بأنها تريد القضاء عليهم وذلك لبناء حاضنة شعبية لهم وتكبير حجمهم وإبرازهم على غير حقيقتهم وإظهارهم إعلاميا أنهم عملاق لا يمكن كسرهم إلا باستمرار الحرب عليهم. فقد أعطتهم من القوة ما لا تستطيع إيران أن تفعله في أكثر من عشر سنوات، فحقيقة العاصفة أنها جاءت لإزاحة نفوذ الإنجليز الذي يمثله هادي والإمارات وأتباعهم، وفي المقابل تثبيت حكم الحوثيين وليس إزالته كما يتوهم البعض بسبب الترويج الإعلامي الكاذب للتحالف وأتباعه والذي يتعمد قلب الحقائق وإظهار الشيء على غير حقيقته، فإزاحة نفوذ الإنجليز وتثبيت نفوذ أمريكا مكانه عن طريق تثبيت الحوثيين في الحكم هو هدف سياسي لأمريكا وقد رسمت خطة خبيثة لتحقيق ذلك الهدف تتكون من ثلاثة مرتكزات هي:

١- إزاحة نفوذ الإنجليز من اليمن والقضاء على قوتهم والاستيلاء على مؤسسات الدولة التي بأيديهم، وقد نجحت أمريكا في ذلك ومكنت الحوثيين من قتل الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

٢- الإمساك بهادي وأتباعه وجعلهم مظلة لاستمرار الحرب حتى يتم تثبيت الحوثيين نهائيا، وقد استطاعت أمريكا جعل قوات هادي في قبضة عميلها سلمان فقام بتحجيمها ومنعها من إلحاق الضرر بالحوثيين كالتقدم في جبهة نهم حتى تبقى صنعاء بيد الحوثيين.

٣- إكساب الحوثيين الشرعية وخلع صفة الانقلابيين عنهم وذلك ببناء الحاضنة الشعبية لهم عن طريق استمرار العاصفة والاعتراف بهم رسميا من حكومة هادي في المفاوضات، وقد نجحت أمريكا من خلال مساندتها لاستمرار عاصفة سلمان في تحقيق البندين الأول والثاني في الأعوام الثلاثة الماضية ثم استمرت تعمل خلال العام الرابع لتحقيق البند الثالث من الخطة في خطين:

الأول: الضغط على عملاء الإنجليز لقبول المفاوضات لكي تُكسب الحوثيين شرعية وتنزع عنهم صفة الانقلاب وتجعل الطرف الآخر يعترف بهم رسميا، وقد استطاعت أمريكا أن تحرك ملف المفاوضات بعد أن توقف أكثر من عامين فكانت اتفاقية السويد التي منحت الحوثيين صفة الشرعية وأجبرت الطرف الآخر على قبول ذلك وتصافح رئيس وفد الحوثيين محمد عبد السلام مع خالد اليماني بحرارة يتوسطهما المبعوث الأممي إلى اليمن غريفيث.

الثاني: استمرار الحرب لبناء الحاضنة الشعبية للحوثيين مستغلة تغلغل عقيدة الوطنية في نفوس أهل اليمن مما يجعل الناس يقاتلون في صفه لأنهم يرون بنظرتهم السطحية أن الحوثي هو الذي يدافع عن الوطن وأن الطرف الآخر يقاتل مع المحتلين، وهذا يؤدي إلى انحسار شعبيتهم يوما بعد يوم بخلاف الحوثيين. فالمؤتمر والإصلاح خلال فترة حكم صالح زرعوا عقيدة الوطن في نفوس أهل اليمن فأصبحت أفكارها مفاهيم تؤثر في سلوكهم في الحياة، والحوثيون هم من قطفوا ثمارها.

إن الحرب التي ستدخل عامها الخامس قد سببت الكوارث والخراب والدمار والأمراض المصنوعة بأيد آثمة (الكوليرا) والتي راح ضحيتها المئات خلال الأسابيع الماضية في بعض المحافظات رغم التكتيم الشديد عليها. إن أمريكا تقترب من تحقيق بنود خطتها الرامية إلى بسط نفوذها بعد إخراج نفوذ بريطانيا من شمال اليمن، ويساعدها في ذلك محاصرة السعودية للمقاومة ومنعها من إلحاق الأذى بالحوثيين، فقد منعتهم في نهم بطيرانها من التقدم صوب صنعاء منذ سنوات، وها هي تقوم بخذلان قبائل حجور بعد تظاهرها أنها معهم وأوعزت لمرتزقتها بتوقيف كل الجبهات ليركز الحوثيون قوتهم في جبهة حجور فيخضعوها لسيطرتهم لكي يرسلوا رسالة إلى القبائل الأخرى أن الحوثي مقاتل لا يُقهر وأن الثورة عليه مصيرها الموت في مهدها خاصة بعد أن اقتحم حجور بآلاف المقاتلين وقام بالقتل والتشريد والتنكيل وتفجير المنازل لبث الرعب في قلوبهم، وظهر للناس كذب ودجل السعودية والمقاومة فقد كانت المقاومة على بعد كيلومترات من حجور وتملك قوة هائلة تستطيع أن تكتسح محافظة حجة كلها في غضون أيام، كما ضرب الطيران السعودي في الأسبوع الماضي المقاومة في الجوف بعد أن كانت على وشك السيطرة على مواقع قد يجعلها تقلب المعادلة لصالحها لأن السعودية ومن ورائها أمريكا تمنع إلحاق الخطر بالحوثيين؛ وعليه فإن جبروت أمريكا ومساندتها للحوثيين وعجز بريطانيا وعملائها من إحراز تقدم على الحوثيين يقلب المعادلة لصالحهم رغم قدرتهم على ذلك، إن ذلك يؤكد أن أمريكا تقترب من تحقيق هدفها السياسي ألا وهو تثبيت الحوثيين في الحكم في شمال اليمن. أما الجنوب فهو في قبضة بريطانيا عن طريق الإمارات وأتباعها، ورغم سعي أمريكا عن طريق الحراك التابع لها (حراك باعوم) لزعزعة نفوذ الإنجليز في الجنوب إلا أن بريطانيا تدعم عميلها الزبيدي وتسعى إلى فرض مجلسه الانتقالي كسلطة أمر واقع تدعمه الإمارات المنفذة لمخططاتها في اليمن، وكان الزبيدي قد ألقى كلمة في مجلس العموم البريطاني، ويهدف الإنجليز من ذلك إلى إبرازه وأنه هو الذي يمثل الحراك في الجنوب وهو المخول منهم بالحكم فهو ومجلسه الانتقالي هم من يمثل أهل الجنوب كما يزعمون... وهكذا يحتدم الصراع بين أمريكا وبريطانيا عن طريق عملائهم والضحية هم أهل اليمن.

إن الكفار سواء أمريكا أو بريطانيا أو غيرهما لا يستطيعون تنفيذ مخططاتهم إلا عبر عملائهم من أبناء المسلمين الذين باعوا بدينهم دنيا غيرهم.

يا أهل اليمن! لا يستطيع الكفار تنفيذ مخطط واحد إذا وعيتم على خطورته وقررتم إفشاله فخذوا على أيدي العملاء قبل أن تغرق السفينة بأكملها، واعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية التي تعيد سلطانكم المغتصب من أعدائكم وتطبق شرع ربكم وتعيدكم خير أمة أخرجت للناس كما كنتم من قبل، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ■

أزمة ديون البنوك التركية: أزمة ربا وحرب من الله ورسوله

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

أوردت وكالة أنباء رويترز مقالا عن منظمة تقييم الوضع المالي للدول "ستاندارد آند بور" أن البنوك التركية تعاني من أزمة القروض المتعثرة حيث ستصل نسبة القروض المتعثرة في القطاع البنكي التركي ٨٪ من مجموع القروض الممنوحة من البنوك، وبالتالي فإن الاقتصاد التركي سيواجه مشاكل صعبة للغاية. وذلك يعني أن ما مجموعه ١٨٨ مليار ليرة تركية سوف تصبح ديونا معدومة إما كليا أو جزئيا من أصل ٢٣٥٣ مليار ليرة وهو مجموع القروض الممنوحة من البنوك. والديون المتعثرة هي تلك الديون التي مر عليها أكثر من ٩٠ يوما دون أن يتمكن المدينون من دفع الربا المترتب على الدين أو أصول الدين أو كليهما. وتعتبر نسبة الديون المتعثرة من أكبر النسب في العالم حاليا. وتذكر تقارير ستاندارد آند بور أن هذا الارتفاع الكبير في نسبة الديون المتعثرة والذي بلغ ضعف ما كانت عليه قبل سنة هو نتيجة طبيعية لانخفاض سعر الليرة التركية والذي تجاوز ٣٠٪ من سعر صرف الليرة مقابل الدولار قبل سنة تقريبا. ومن المحتمل أن تعود منظمة ستاندارد آند بور لتخفيض القيمة الائتمانية لتركيا إذا لم يطرأ تحسن على الوضع المالي والاقتصادي. وقد توقع المحللون أن تعود الليرة التركية للانخفاض لتصل إلى سعر ٦,٨٨ مقابل الدولار خلال الأعوام الثلاثة القادمة.

وتكمن أهمية الديون المتعثرة في أي نظام مالي بنكي ومنه تركيا، في كونه مؤشرا أساسيا على مقدرة البنوك على الاستمرار في عملية تمويل المشاريع من خلال القروض. حيث إن تعثر القروض، يعني أن كمية المال الراجع للبنوك من خلال وفاء المدينين بالتزاماتهم تجاه البنك تقل كلما تعثر المدينون عن سداد الديون أو رباها وخدماتها. فحين يعجز المدينون عن سداد ١٨٨ مليار دولار، فهذا يعني أن البنوك من أجل أن تحافظ على عملها والاستمرار في الإقراض ستكون مضطرة أن تخفض قيمة القروض التي تمنحها لطالبي الدين بمقدار ١٨٨ مليار ليرة على مدى السنين المطلوب فيها سداد هذه الديون. فلو كانت قيمة فاتورة سداد الدين السنوية تساوي مثلا ٢٠٪ من قيمة الدين المتعثر أي ما يعادل ٣٧,٦ مليار ليرة، وكانت قيمة سداد الدين الكلي ٤٧٠ مليار ليرة، فإن البنوك ستكون قادرة على تقديم قروض بما لا يزيد على ٤٧٠-٣٧,٦ = ٤٣٢,٤ مليار ليرة. وإذا استمر فشل الديون لتصبح ٥٠٪ كما حصل في اليونان مثلا فإن مقدار القروض التي تقدمها البنوك لا تتجاوز ١٩٧ مليار ليرة في أحسن الأحوال أي ما يعادل ٣٦ مليار دولار فقط، وهذا لا يكفي لإدارة عجلة اقتصاد ضخم كالاقتصاد التركي، ما يعني أن عجلة الإنتاج ودورة المال سيصيبها شبه شلل تام.

والجدير بالذكر أن تعثر القروض وفشلها حتى على مستوى ٨٪ كما هو الآن سيؤدي إلى تعثر مشاريع كثيرة في الاقتصاد التركي، خاصة أن كثيرا من المشاريع متعددة التمويل من قروض مختلفة. فتعثر قرض معين قد يؤدي إلى تعثر قروض أخرى وهكذا... ولعل هذا هو أحد أسباب زيادة نسبة القروض المتعثرة بمقدار الضعف من ٤٪ إلى ٨٪ خلال أقل من سنة. وإذا نظرنا إلى الرسم البياني للقروض المتعثرة خلال أزمة عام ٢٠٠٨ لوجدناها بدأت تتزايد شيئا فشيئا حتى وصلت أعلى قمة عام ٢٠١٠. كما هو مبين في الشكل التالي:

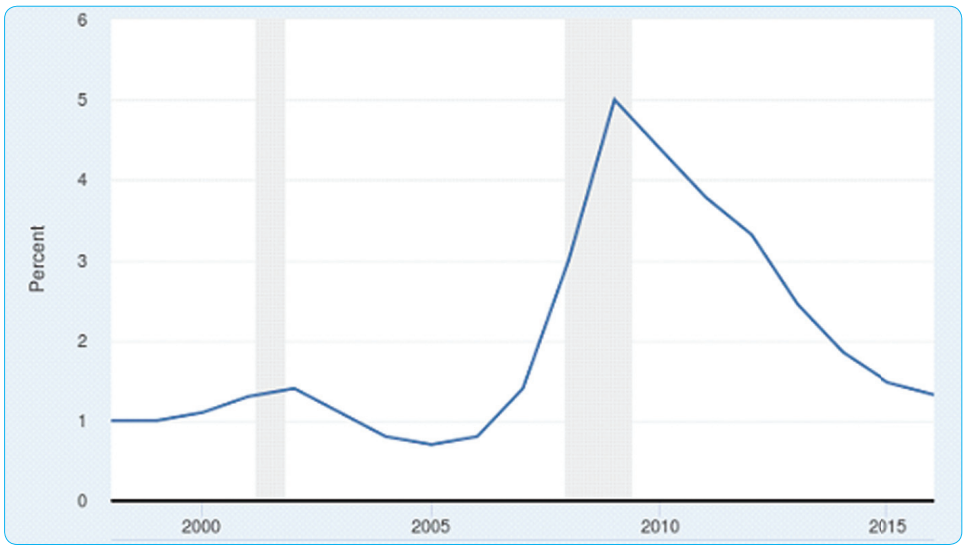

وهذه الحالات التي لا تنفك تصيب البنوك الربوية التي تعيش على الربا وتزيد ثرواتها على حساب أموال الناس، ما فتئت تفتك في الاقتصاد الذي يعتمد على القروض الربوية وتمويل المشاريع بالربا. وهي تضرب الاقتصاديات العالمية ومنها تركيا اليوم كل حين. ولا يعتبر الناس مما يشاهدون من دمار اقتصادهم وذهاب أموالهم ويعودون لما كانوا عليه، وهم يمرون وباستمرار على كوارث أصابت بنوكهم وبيوتهم الربوية! وهم كمن وصفهم الله عز وجل يمرون على أمم أهلكهم الله بذنوبهم ولا يعتبرون ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ۞ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۞ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ وكقوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾.

ألم يأن لمسلمي تركيا وغيرها من بلاد المسلمين أن يعلموا أن الربا هو آفة من أشد الآفات، وأنه لا شك مهلك أموالهم ومدمر اقتصادهم؟! ألم يدركوا قول الله عز وجل ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ﴾ أي أن المال الذي ينمو على حساب أموال الناس ويزيد زيادة ربوية لا علاقة لها بالإنتاج وزيادة الموارد هو آفة كالنار تحرق نفسها إن لم تجد ما تحرقه؟! أولم يدرك بعد من آمن بالله واليوم الآخر أن أشد حرب يمكن أن يتعرض لها البشر هي حرب الله عز وجل والتي ليس لها من كاشفة، ولم يعلن الله حربا صريحة في كتابه إلا على آكلي الربا والعاملين على زيادة الأموال بالربا؟! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

ولكن الحقيقة التي لا مفر منها ولا مفر من العض عليها بالنواجذ هي أن نظام البنوك الربوي هو جزء لا يتجزأ من نظام اقتصادي رأسمالي، مصحوب بنظام ديمقراطي علماني، منبثق عن عقيدة إبعاد الدين والإسلام عن حياة الناس وشؤونهم، وبالتالي فإنه لا سبيل للخلاص من هذه الآفة والطامة الكبرى والكارثة الماحقة إلا بتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي، مصحوب بنظام سياسي؛ دولة إسلامية على منهاج النبوة، منبثقة عن عقيدة عقلية صحيحة تؤمن بالله عز وجل ربا وإلهاً معبودا لا شريك له. وبهذا النظام وحده وهذه العقيدة وحدها يمكن لخليفة المسلمين أن يقف أمام جماهير الناس في تركيا وفي باقي بلاد المسلمين يقول كما قال رسول الله ﷺ: «أَلَا كُلُّ رِباً مَوْضُوعٌ» ■

حزب التحرير/ ولاية تونس
مؤتمر "ثورة الأمة: نحو قلع الاستعمار وإقامة الخلافة على منهاج النبوة"

بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة الأليمة وضمن فعاليات حزب التحرير العالمية لتذكير الأمة بمصابها الجلل ولاستنهاضها لإعادة سابق مجدها بإقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) من جديد عقد حزب التحرير/ ولاية تونس يوم السبت، ٢٣ رجب المحرم ١٤٤٠هـ، الموافق ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٩م، مؤتمره السنوي تحت عنوان:

"ثورة الأمة: نحو قلع الاستعمار وإقامة الخلافة على منهاج النبوة"

حزب التحرير/ ولاية لبنان
مؤتمر "دور العلماء في مواجهة العلمانية"

بمناسبة الذكرى الأليمة لهدم دولة الخلافة، وضمن فعاليات حزب التحرير العالمية لتذكير الأمة بمصابها الجلل ولاستنهاضها لإعادة سابق مجدها بإقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) من جديد، نظم حزب التحرير/ ولاية لبنان مؤتمره السنوي في طرابلس الشام تحت عنوان:

"دور العلماء في مواجهة العلمانية"

وذلك يوم الأحد ٢٤ رجب المحرم ١٤٤٠هـ، الموافق ٣١ آذار/مارس ٢٠١٩م، وقد شارك فيه جمع طيب من المتحدثين، وقد تكلل بالنجاح والحمد لله.

الخيال السياسي (الفانتازيا السياسية) الذي قد يصيب الواعين سياسيا

بقلم: الأستاذ عبد العزيز محمد

الخيال السياسي هو توقع حدوث ما يصبو إليه الشخص في خضم أحداث عامة بناء على توهم ليس له علاقة بمعطيات الواقع، أو هو حالة اندفاع شعوري قوي ينتاب الواعي سياسيا في الاعتماد على تفسير الأحداث بناء على توقعات خيالية تملؤها الرغبة في حدوث الشيء أو أمنيات مستقبلية أو الشعور بالإلهام بما يشبه التراجيديا التمثيلية.

والفانتازيا كمصطلح أدبي وفني تعني الخيال والتوهم، ومكانها الطبيعي هو الإبداع الفني. أما إذا أخطأت طريقها وسكنت عقل رجل السياسة فلا بد أن تولّد فيه طاقة هائلة من الأوهام التي تشعره بقوة لا يمكن تخيلها. فيتحول إلى سفينة لا تحركها الريح بل هي التي تتحكم فيها، وإذا كانت الرياح أحيانا لا تأتي بما تشتهيه السفن، فهو على يقين بأن الرياح ستخضع لما تشتهيه سفينته. ويستمر مستمتعا بهذا اليقين الممتع إلى أن تأتيه الضربة من الواقع المحيط به ليذكره بوجوده. أليس من المدهش أن اللغة العربية اشتقت كلمة توقع من الواقع. فالقدرة على التوقع هي نفسها القدرة على فهم الواقع ثم استخدام عناصره لتحقيق الهدف السياسي.

إن الخيال السياسي لهو من أسوأ ما ابتليت به الأمم والشعوب والأفراد في تدمير التفكير السياسي الذي بدوره يجعل منهم أسرى للأوهام والأماني فيحول بينهم وبين الانعتاق من قبضة العدو المتسلط عليهم، وهذا ما ورد في كتاب التفكير للشيخ تقي الدين النبهاني رحمه الله عندما تحدث عن آفات التفكير السياسي حيث قال: "إن سوء التفكير السياسي هو الذي يدمر الشعوب والأمم، وهو الذي يهدم الدول أو يضعفها، وهو الذي يحول بين الشعوب المستضعفة وبين الانعتاق من ربقة الاستعمار، وهو الذي يحول بين الأمم المنحطة وبين النهوض. ولذلك فإن التفكير في النصوص السياسية أمر بالغ الأهمية، ونتائجه فظيعة أو عظيمة. وأخطار الخطأ أو الضلال فيه أخطار مدمرة. ومن هنا كان لا بد من العناية الفائقة بالتفكير السياسي عناية تفوق العناية بأي تفكير. ذلك أنه ضروري للشعوب ضرورة الحياة." انتهى

إن هذه الحالة الخيالية التي تصيب السياسيين تجعلهم يتيهون في سكرات تصنع عندهم حالة من إنكار الحقيقة الملموسة فيما يعرف بحالة النكران وهي حالة يواجه فيها الشخص حقيقة غير مريحة مطلقا، فلا يستطيع تقبلها فيرفضها بدلا من ذلك، ويصر على أنها ليست حقيقة رغم وجود الأدلة الدامغة على صحتها.

ومن أسباب سيطرة الخيال السياسي أو ما يسمى الفانتازيا السياسية على تفكير السياسي، سيطرة حالة الولع المنطقي الوهمي في التفكير... حيث يتشكل يوما بعد يوم بناء على معطيات أولية ثم بناء نتائج متوقعة غير محسوسة وليس لها واقع. إن اعتماد الترتيب المنطقي المشبع بالأمنيات الذهنية تعطيه اندفاعا وجدانيا في التعاطي مع الأحداث.

إن هذه الحالة أيضا تتكون في ذهن الواعي سياسيا بناء على سكرات وجدانية لها بعدها الغريزي أو الديني الممزوجان بنزعة الظهور المنبثقة عن غريزة ضرورة بقاء الأفراد والشعوب، فتستحضر هذه السكرات في التفكير السياسي لتسهيل المهمة السياسية واختزال عناء التفكر فيها وإعطاء نتائج مريحة للنفس في ظل ذلك القهر السلطوي الممارس على الناس.

ومما يتسبب أيضا في هذه الحالة الخيالية السياسية هو التغذية الراجعة المحشوة بالأخبار الظنية التي تتحدث عن وقائع وأحداث غيبية وغيرها، والتعامل معها على أنها أخبار تلقائية الترتيب القدري التي تغذي فكرة إيجاد الحلول من خارج الواقع، وأن هناك حلا سحريا قادما ليحقق الأمنية التي يحلم بها في أخذ الدور البطولي والريادي والذي يوجد حالة من الاستغناء عن التتبع السياسي اليومي ظنا منه أن الأمور صائرة إلى حيث ما توصل إليه الحالة الشعورية التي نتجت عن التصديق الجازم القدري.

ومن حالات تلك الفانتازيا قد يلجأ بعض السياسيين إلى الاعتماد على المنجمين والعرافين لإعطائه ذلك التصور الذي يجعله كالرحى يدور حوله ليقوم بأعمال من شأنها الوصول إلى حيث توهم وتوقع ذلك العراف الكذاب.

ومن تلك الأسباب لهذه الظاهرة السياسية أيضا أن رجل الدولة أو السياسي ما يهمه بالدرجة الأولى هو ماذا سيقول عنه التاريخ وماذا سيكتب عنه المؤرخون، فتجد عينه دائما على المؤرخ.

وكذلك الزعيم الثوري صاحب الأفكار الفانتازية فعينه على الشارع، وليس على كل الناس في الشارع، بل على هؤلاء التعساء الذين استولت عليهم الكراهية والعجز عن التعامل مع الواقع. من هنا يأتي حرص الزعيم الثوري على زيادة عدد العجزة التعساء لكي يضمن جمهورا أكبر وأكثر استجابة لغوغائيته إلى أن تحدث له ضربة يستحيل التنبؤ بمصدرها.

لكن عندما يرى المصاب بالفانتازيا السياسية أو يسمع ما يخالف توقعاته أو أحلامه الوردية فإنه أمام ثلاث ردات من الفعل:

أولا أن ينكر حقيقة واقعية لأنها غير سارة له، أو أن يقلل من حالة الإنكار فيها فيعترف بالحقيقة، ولكن يقلل من شأنها، فينكر جديتها أو خطورتها (بمعنى أنها مزيج من الإنكار والتبرير). أو أن يتعامل معها بمحاولات إلقاء اللائمة على الغير، وفيها يعترف بكل من الحقيقة وجديتها أو خطورتها، ولكنه ينكر مسؤوليته تجاهها بإلقاء اللوم على شخص ما أو جهة ما أو أي شيء آخر.

ولا يفهم من ذلك أن الاعتماد على الإيمان بقطعية نزول النصر من عند الله أو الرجاء من الله أثناء سير حمل الدعوة هي من قبيل الفانتازيا السياسية، لأن حامل الدعوة أو السياسي يأخذ بالأسباب المادية الكونية الموصلة إلى الفوز على الخصوم والانتصار على الأعداء وإقامة الكيان الذي يحمل مبدأ الإسلام رسالة للعالمين متوكلا على الله موقنا بنصر الله.

وفي الختام فقد ورد في المفاهيم السياسية لحزب التحرير ما يدعو الواعي سياسيا أن ينبذ الأماني والأوهام والميول والخيالات أثناء عملية التفكير السياسي واعتبرها من الآفات التي تفتك بالتفكير السياسي وتفسده، فقد قال الحزب في كتاب مفاهيم سياسية: "إلا أنه نظراً لالتزام الواعي سياسيا زاوية خاصة، ولوجود ذوق معين له، وميول معينة لديه، طبيعية كانت أو مبدئية، فإنه يخشى إن لم يع على نفسه أن يلون الحقائق باللون الذي يهواه، وأن يؤوّل الأفكار على الوجه الذي يريده، وأن يفهم الأخبار بحسب النتيجة التي يريد أن يصل إليها؛ ولذلك يجب أن يحذر من تسلط ميوله على الآراء والأنباء. فرغبات النفس لشيء ذاتي، أو حزبي، أو مبدئي، ربما تجعله يفسر الرأي أنه صدق وهو كذب، أو يخيل إليه أنه كذب وهو صدق؛ ولذلك لا بد من أن يتبين الواعي الكلام الذي يقال، والعمل الذي يعمل. فبالنسبة للوقائع، أشياء كانت أو حوادث، يجب أن يدركها إدراكاً حسياً، وأن يحس بها حساً منطقياً، ولكن كما هي، لا كما يحب ويرغب أن تكون. وبالنسبة للأفكار، يجب أن تُفهم كما هو واقعها، فينتقل في ذهنه إلى الخارج: خارج الذهن، ويرى ببصيرته الواقع الذي يعبر عن الفكر، ويفهم هذا الفكر، حسب رؤيته للواقع الذي يدل عليه، كما هو، لا كما يتفق مع ما يريد" انتهى ■

السلطة القمعية تواصل احتجاز الدكتور إبراهيم التميمي وتنقله إلى سجن أريحا

محاكاة لأسلوب العصابات ونهج البلطجية والاستقواء على العزل، تواصل أجهزة السلطة القمعية احتجاز عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، الدكتور إبراهيم التميمي، وقد قامت بنقله بصورة تعسفية إلى سجن أريحا. حيث قامت أجهزة السلطة الفلسطينية باعتقال الدكتور إبراهيم؛ لإنكاره هو والمصلين على أحد مناديب الأمن الوقائي الذي حاول إثارة الفتنة داخل المسجد والتجسس على الخطيب بتصوير خطبته التي لا تروق للسلطة لكونه ليس من أزلامها. ثم أتبعت ذلك وقاحة بأن وجهت تهمة "التعدي على موظف أمن" للدكتور إبراهيم، لتجمع بذلك بين الافتراء على الله وعلى عباده الصالحين! إن هذه السلطة التي تثير الفتن في المساجد وتلفق التهم لحملة الدعوة، إنما تبارز الله بالعداوة، وهي لا تحتكم لا إلى دين ولا قانون ولا أخلاق، وهي تظن بأن الصولة ستدوم لها دون أن تتعظ بمن كان أشد منها قوة وأكثر جمعا، وإن ظنها هذا سيودي بها، والأمة حينها لن تنسى من آذى أبناءها وظلمها، ولها في الآخرة حساب عسير.

تتمة: الخلافة نصر من الله وفتح قريب

كنا جبالاً في الجبال وربما سرنا
على موج البحار بحاراً

كان لنا دولة يخاطب أميرها السحاب "أمطري حيثُ شئتِ فإنَّ خراجكِ عائدٌ إليّ"، ويطلب آخر من عماله أن ينثروا القمحَ على رؤوسِ الجِبال لكي لا يقال: جاعَ طيرٌ في بلاد المسلمين، تستنجد هولندا بسلطاننا فيرد عنها العدوان بقمصان ٤٠ من جنوده، وتستغيثه إيرلندا من الجوع فيغيثها بالمال والطعام رغم أنف بريطانيا الظالمة، يهتم فاروقها بأدق تفاصيل رعايتها وراحتها، حتى بلغ به الأمر أن يهتم لبغلة تسير في طرقات المسلمين مخافة أن يسأله الله عنها، يأتيها طلاب العلم من كل حدب وصوب لينهلوا من معين عطائها الصافي وحضارتها الزاخرة، لا يجرؤ أي ظالم على أن يدوس على طرف فرد من رعيتها مسلما كان أم غير مسلم، يقضي قاضيها بالحق والعدل ولو على قطع يد محمد الفاتح، لا فرق بين الناس في جنسهم أو لونهم أو دينهم، إذا دخلنا أرضاً فاتحين دخلناها هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين، نخرج الناس من ظلمات عقائدهم إلى نور الإسلام، لا ننازعهم أرضهم، أو عرضهم، فإن أسلموا فهم إخواننا في الدين، وإلا فهم أهل ذمتنا لا يصيبهم سوء ولا أذى بيننا، حمايتهم والدفاع عنهم واجب علينا، دولة النساء فيها شقائق الرجال، أم وأخت وبنت وزوجة تبذل لأجلها النفس، هي قاضية أو معلمة، طبيبة أو مهندسة، صاحبة رأي ومشورة، وسياسية وحاملة دعوة ومجاهدة.

أيها المسلمون! إن أعداءكم يدركون كم هم أقزام أمامكم، ويدركون أن حضارتهم غير قادرة على إنقاذ البشرية من الضنك والشقاء الذي أصابها، وهم يخشون إسلامنا، ويخشون اجتماعنا من جديد، لذا يسعون بكل طاقتهم لإبقاء حالة التشظي، والفرقة التي فرضوها علينا في مثل هذه الأيام قبل زهاء مائة عام، وهو ما يفسر هجماتهم الشرسة، وحروبهم المصطنعة بحجة (الإرهاب) وحكامكم هم أدواتهم في ذلك، فاستمسكوا بحبل الله ولا تخافوهم وثقوا بوعده سبحانه فهو خالقكم ومالك كل شيء وهو القادر على نصركم كما نصر نبيكم ومن معه من المؤمنين من قبل فأقاموا الدولة الإسلامية الأولى، ونحن في ذكرى هدم خلافتكم ندعوكم للعمل معنا لإقامة فرض الله العظيم واستئناف الحياة الإسلامية، لنحقق معاً بشرى رسول الله ﷺ بإقامة دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» خلافة تطبق كتاب ربكم وسنة نبيكم، تنصر المظلوم وتغيث الملهوف، تلم شعثكم وتجمع شملكم، ترحم كبيركم وترعى صغيركم، تصون أعراضكم وتحافظ على أموالكم، ترد عنكم عدوكم وتحرر أقصاكم، لا فرق فيها بين عربكم وعجمكم، أبيضكم وأحمركم، سلمكم واحدة وحربكم واحدة يسعى بذمتكم أدناكم.

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

تتمة كلمة العدد: ثورات الجزائر المتجددة ...

٣- وصم الإسلام السياسي؛ بأنه (إرهاب) سياسي، وأنه جرّ على الجزائر أعواما سوداء، ولا نريد أن نعود إليها مرة أخرى؛ وذلك من أجل إبقاء موضوع التغيير ضمن دائرة مغلقة؛ هي الدائرة العلمانية، التابعة للغرب أو الحزب الحاكم.

٤- التخطي عن أسباب الفساد الحقيقية في الجزائر وإلهاء الناس بعمليات انتخابات جديدة؛ يستثنى منها الأحزاب المتطرفة والإسلام السياسي؛ على اعتبار أن الغرب لا يريده، وأنه يجلب على الجزائر العزلة والإقصاء من المجتمع الدولي.

٥- طرح موضوع المشاركة المؤقتة؛ بإدخال بعض الأحزاب في الحكومة؛ عن طريق مهزلة انتخابات جديدة؛ وذلك بتكرار السيناريو الذي حصل في مصر، ولكن بشكل أوسع وإبقاء أجهزة الجيش والتحكم كما هي، وإبقاء جذور الفساد، حتى إذا استقرت الأمور أعادوا الوضع السياسي رويدا رويدا؛ كما جرى في تونس.

وفي الختام نقول: بأن التغيير الحقيقي سواء في الجزائر أو مصر أو تونس أو غيرها لا يكون بالمشاركة لرموز الفساد. ولا يكون بإبقاء القوى العسكرية المتحكمة كما هي؛ متربعة على رأس سلم الأمن والسياسة. ولا بإبقاء الدستور علمانيا ظالما فاسدا؛ لأن كل الدساتير التي لا تستند للإسلام هي ظالمة وفاسدة، ولا بالدخول في انتخابات تحت مظلة القوى العميلة، وإضفاء الشرعية على وجودها بطريقة ملتوية خبيثة ماكرة.

إن التغيير الحقيقي يكون أولا بخلع أسباب الفساد والظلم؛ وأولها الزمرة السياسية؛ التي زرعها الاستعمار على رقاب الناس، وبخلع الدستور العلماني الظالم المخالف لدين الناس وطريقة عيشهم، ووضع الدستور الإسلامي موضع التطبيق. وهذا يحتاج إلى الالتفاف حول المخلصين من أبناء الأمة، وخلع كل من سواهم من قوى عميلة وأوساط سياسية باعت نفسها للغرب الكافر.

وإننا من هذا المنبر الإسلامي المخلص (جريدة الراية)، نناشد أهلنا وإخواننا في الجزائر فنقول: لا تقبلوا عن الإسلام بديلا سواء بالمشاركة أو المحاصصة أو غير ذلك. ولا تقبلوا ببقاء رموز النظام؛ متربعين على رقابكم؛ سواء في المؤسسة السياسية أو المدنية أو العسكرية. وارفعوا صوتكم عاليا لتغيير الدستور الفاسد الظالم، ولطريقة الانتخاب المنبثقة منه والتي صاغتها أيدي الظلم سنة ١٩٩١ لإقصاء المسلمين وإقصاء الإسلام السياسي، واجعلوا عملكم هو لله عز وجل، ومن أجل تطبيق الإسلام، وخذوا الدروس والعبر من غيركم من ثورات، فإنه «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»؛ كما قال ﷺ.

نسأله تعالى أن يكرم المسلمين في الجزائر، وفي كل بلاد المسلمين بخلع الفساد وأسبابه أولا، وبحكم الإسلام العادل القويم المستقيم عما قريب ■

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش
فعاليات بمناسبة الذكرى الـ٩٨ لهدم الخلافة!

أطلق حزب التحرير/ ولاية بنغلادش بمناسبة الذكرى الهجرية الـ٩٨ لهدم دولة الخلافة سلسلة فعاليات لتذكير المسلمين بهذه الذكرى الأليمة التي قضي فيها على الدولة الإسلامية في ٢٨ من رجب المحرم ١٣٤٢هـ، الموافق الثالث من آذار/مارس ١٩٢٤م، والتي لا زالت الأمة الإسلامية تعاني الأمرين بسبب فقدانها، ولحث المسلمين للعمل الجاد مع حزب التحرير ومطالبة أهل القوة والمنعة إعطاء النصرة لحزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية من جديد بإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

حزب التحرير/ الأرض المباركة فلسطين
يحيي الذكرى الـ٩٨ لهدم الخلافة

في شهر رجب، تمر بنا ذكرى هدم الخلافة، ذكرى أليمة لكنها تحمل بين طياتها بشرى خيرٍ لأمةٍ اعتادت على النهوض بعد كل كبوة، لأمة تمتلك أسباب النجاح؛ مبدأ إلهياً ومشروعا حضاريا ورجالا إن خضت بهم اليمّ خاضوه في سبيل الله وفي سبيل حمل دعوته ونشر رسالته للعالمين. وبهذه المناسبة يحيي حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين هذه الذكرى هذا العام بنشاطات وفعاليات متعددة تحت شعار: "الخلافة نصر من الله وفتح قريب"، ليعزز في الأمة أفكارا عدة، أهمها: الخلافة هي خلاص الأمة وهي واجب شرعي، وهي الطريق العملي الوحيد الذي يحررها من هيمنة الاستعمار. الأمة قادرة على التغيير رغم ما أصابها وما تتعرض له، وفي التاريخ والحاضر عبرة. الخلافة هي وعد الله وبشرى رسوله ﷺ وهي قائمة قريبا بإذن الله تعالى. اشتداد الهجمة الدولية الاستعمارية على الأمة دليل على إدراك المستعمرين للخطر الذي يتهدد مصالحهم ونفوذهم في بلادنا. الخلافة حافظت على فلسطين من الأعداء... وهي القادرة على تحريرها من جديد بعد أن تآمرت الأنظمة في بلاد المسلمين عليها وخذلتها. الخلافة ستطبق الإسلام الذي سينقذ البشرية من شقاء الرأسمالية وأزماتها السياسية والاقتصادية، وسيبلغ الإسلام في عهدها ما بلغ الليل والنهار، فهذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله.

الأردن إلى أين؟!
الجزء التاسع
بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

بعد أن استعرضنا في المقالات السابقة الخطة الإنجليزية والخطة الأمريكية لتصفية قضية فلسطين وأدوات كل منهما من حيث التنفيذ مصر والأردن وغيرهما، وكيف وقفت الأردن في وجه المشروع الأمريكي لصالح المشروع الإنجليزي، نستعرض الآن بقية وبعض الأدوات ومنهم رئيس تونس العميل الإنجليزي وحامل المشروع الإنجليزي في مقابل المشروع الأمريكي وعميلها عبد الناصر والصراع بينهما نتيجة الصراع بين المشروعين لحل القضية الفلسطينية.

لقد زار الحبيب بورقيبة الأردن بتاريخ ١٩٦٥/٣/٣، وألقى خطاباً في مدينة أريحا، ودعا فيه إلى مبدأ القبول بالتقسيم، والأخذ بمبدأ (خذ وطالب)، وأن سياسة لا غالب ولا مغلوب، هي القاعدة السياسية التي يمكن أن تكون منطلقاً لحل ما سمي بالقضية الفلسطينية.

ثم بتاريخ ١٩٦٥/٣/١١م، زار بورقيبة بيروت، وبتاريخ ١٩٦٥/٣/٢٩م، زار إسطنبول، ولقد كان مجمل تصريحاته هو تكرار لاقتراحه لحل النزاع بين العرب وكيان يهود، وذلك باعتراف الدول العربية جميعاً بكيان يهود كدولة أمر واقع، مقابل إعادة كيان يهود لثلث المساحة المحتلة نتيجة حرب ١٩٤٨م، وإنشاء دولة للفلسطينيين على هذه الأرض، وهذه الدولة الناشئة ممكن بالتفاوض أن تستقر عن طريق اتحاد فيدرالي أو كونفدرالي مع المملكة الأردنية الهاشمية ومع كيان يهود القائم، للوصول إلى دولة فلسطين الديمقراطية المتعددة الديانات والأعراق (المملكة المتحدة).

وبتاريخ ١٩٦٥/٤/٢٩م، أرسل بورقيبة برسالة توضيحية إلى الرئيس جمال عبد الناصر، حاول فيها تفسير تصريحاته نتيجة الغضب المصري، (مصر عبد الناصر كانت تحمل المشروع الأمريكي) بعد تصريحات وتحركات رجل الإنجليز بورقيبة وبعد أن حرك الإعلام الناصري الغضب تجاه مشروع الإنجليز الذي جاء يحمله بورقيبة وذلك بعد أن ساد الشارع الإسلامي عامة موجة عارمة من الاستياء بحيث لحقت اللعنات والمسبات والاتهامات لبورقيبة وخرجت المظاهرات في الكثير من عواصم الدول العربية والبلاد الإسلامية مستنكرة تصريحاته، واعتبرت هذه المقترحات تصب في خانة التواطؤ على القضية الفلسطينية وعلى العرب والعروبة، وهي عقد إذعان لليهود وفرض لأمر واقع حسب ما يدعي ولن يجرؤ أحد على الموافقة عليه سواء من الحكام أو المحكومين، صحيح أن بورقيبة نطق بالمشروع الإنجليزي وحمله إلى الأردن وفلسطين لكنه فشل آنذاك نتيجة الموقف الرسمي والتحريك الإعلامي المصري والهجوم على المشروع وحامله، فمثلا نشرت جريدة "الأهرام"، في عددها الصادر في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٦٥، تصريحاً للشقيري، قال فيه: "إنه نظراً إلى التصريحات الأخيرة، التي أدلى بها الرئيس بورقيبة، والتي احتوت، بمجموعها، مغايرة صريحة لقرارات مؤتمرَي القمة، في القاهرة والإسكندرية، لا حاجة، في الوقت الحاضر، لافتتاح مكتب في تونس. ونعد كل تونسي يعيش فوق أرض تونس، ممثلاً للشعب الفلسطيني في كفاحه ونضاله".

وظهرت "الأهرام"، في عددها الصادر في ٢٣ نيسان/أبريل، لتعلن "موقف" القاهرة من "المؤامرة". وقالت إن تصريحات بورقيبة الأخيرة، "تقطع كل حيرة"، وتوضح، للمرة الأولى، أن الرئيس التونسي، بورقيبة "يتحرك وفق خطة مرسومة، جرى تنسيقها، ووضعها، بواسطة قوى الاستعمار الغربي، تآمراً على قضية المصير العربي كله". وذكرت "الأهرام" أن القاهرة، أصبحت ترى "أن الأمر لا يمكن السكوت عليه"، وأنها قررت طلب إدراج "موضوع هذه التصريحات ودلالاتها وآثارها" في جدول أعمال مؤتمر رؤساء الحكومات العربية، الذي سيعقد في شهر أيار/مايو في القاهرة.

وفي ٢٩ نيسان/أبريل، أصدرت لجنة ممثلي الملوك والرؤساء العرب بياناً إجماعياً احتوى على الكثير من النقاط نذكر منها: رفض أي دعوة إلى الاعتراف أو المصالحة أو التعايش مع كيان يهود، واعتبار مثل هذه الدعوة "خروجاً على الإجماع العربي في قضية فلسطين، وعلى ميثاق الجامعة، ونقضاً للخطط، التي أجمع عليها ملوك ورؤساء وحكومات الدول العربية، وباركتها الأمة العربية".

وقد انسحب أحمد الشقيري، رئيس منظمة تحرير فلسطين، من اجتماع لجنة ممثلي الملوك والرؤساء العرب، لأن اقتراحه بإسقاط عضوية تونس من جامعة الدول العربية، لم يؤخذ في الحسبان. إلاّ أنه عاد، بعد ذلك، إلى الجلسة، بعد أن سجل في المحضر، أنه سيعلن تنحِّيه عن تحمل تبعات العمل في المنظمة، "إذا سارت الأمور بهذه الطريقة".

وللتذكير فقد كان أحمد الشقيري بيد عبد الناصر يعده وفق المشروع الأمريكي ليكون الجهة الرسمية والمرجعية الفلسطينية والمعترف بها عربيا، وهذا كان قبل إنشاء الإنجليز لمنظمة التحرير الفلسطينية بزعامة عرفات لما أدركت خطورة وجود مرجعية بيد أمريكا فأوعزت إلى الكويت بضرورة وجود منظمة فلسطينية تابعة لها من خلال ياسر عرفات العميل الإنجليزي القادم ■

دور الإعلام ومواجهته في تشويهه صورة الإسلام والمسلمين
بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إن المعلومات تؤثر على الإنسان، بسبب حاجته إليها في التفكير ليربطها مع الواقع وينقلها إلى الدماغ بواسطة الحواس ليحكم عليه. ووسائل الإعلام تنقل المعلومات إلى الناس لتؤثر على تفكيرهم إن كانت خاطئة أو مغلوطة أو صحيحة. ولا تكتفي بنشر المعلومات، بل تربطها بالصورة التي ربما لا تعكس الحقيقة وهذه أكثر تأثيرا، وأكثر من ذلك تعطي أفكارا حول الموضوع، ربما تكون مضللة فيتلقفها الناس وعامتهم تتأثر بذلك. وتستخدم أساليب متقنة لتقنعهم بصحة المعلومات والأفكار لتوجد رأيا عاما معينا.

ولهذا فإن وسائل الإعلام ليست وسائل لبث الأخبار مجردة وبشكل موضوعي بحت دون تدخل فتترك الناس يفكرون، بل هي موجهة من أصحابها حسب عقلياتهم وتوجهاتهم والدول التي تقف من ورائهم، فإن كانوا كفارا أو موالين لهم أو مأجورين فهم في حرب مع الإسلام.

ومن هنا كانت وسائل الإعلام الغربية خاصة وهي التي توجه وسائل الإعلام في البلاد الإسلامية، تشن حربا خبيثة ضد الإسلام وحملته والمتمسكين به، وتدس في أخبارها السم من معلومات مغلوطة وربما كاذبة ومن تشويه للحقائق ومن نقل لها من جانب وإهمال جانب مهم أو نقل أنصاف الحقائق أو اعتماد التضليل أو التعتيم أو تلميع جانب وتشويه جانب آخر ولفت الأنظار إلى جانب وصرفها عن جانب آخر مهم، حسبما تؤدي مصلحتها في هذه الحرب، وإطلاق التسميات والألقاب على المسلمين وخاصة العاملين لإقامة حكم الإسلام لتشويه صورتهم.

والمؤرخون الغربيون كتبوا كيف ضُللت شعوبهم في الحروب الصليبية؛ إذ تعمدت الدول إلى اختلاق الأكاذيب، فوصفوا المسلمين بالهمج وعباد أوثان وأنهم جعلوا بيت المقدس مكانا لرمي النفايات وقام رهبانهم متعمدين الكذب ببث هذه الدعاية فألبوا الشعوب لتنقاد لملوكهم المستبدين المتحالفين مع الكنيسة.

وبعد اكتشاف الإذاعة والتلفزيون والإنترنت ومواقع التواصل الإلكتروني والتلفونات الذكية بجانب السينما صار الأمر ممنهجا ومتقنا أكثر، وأشد خبثا إذ تبدو الأخبار أو الصور صحيحة ولكنها تحوي مغالطات أو أفكارا مضللة. وقد برزت وكالات أنباء ووسائل إعلام لديهم فأصبحت موثوقة.

وقد استخدموا السينما والبرامج والمسلسلات التلفزيونية والفيديوهات عبر الإنترنت لتلعب دورا مؤثرا في تشويه صورة الإسلام والمسلمين، ليُصوروهم بأنهم قتلة متوحشون لا يعرفون الحضارة؛ يهينون المرأة، متعصبون جهلة، شكلهم قذر، وتصرفاتهم قبيحة، وملابسهم وسخة، وعقولهم ساذجة، مشايخهم وزعاماتهم لديهم المال يبذرونه على النساء ويتاجرون بهن، دينهم خرافي، ونبيهم زير نساء، وشعوبهم فقيرة متخلفة والأمراض متفشية فيها، فيثيرون الشك والريبة والخوف من كل ما له صلة بالإسلام. ويصورون الغربي وأتباعه العلمانيين والديمقراطيين كذبا وزوراً بأنهم رجال سلام ومتمدنون ومتحضرون يحترمون المرأة والإنسان، يعرفون كيف يتصرفون بالمال، وكيف يعالجون المشاكل بحكمة وعقلانية وبعمق وبهدوء، فينتجون الحلول الناجعة والأفكار المستنيرة وينقذون الضعيف والمرأة والطفل ويساعدون المحتاج ويحاربون الشر ويقدمون الخير للبشرية. فأفلام هوليوود الأمريكية تطفح بذلك وسائر الأفلام والمسلسلات الأمريكية والغربية.

وإنهم ليختارون المصطلحات، ففي الثمانينات أطلقوا لقب الأصولية على التفكير الإسلامي والأصوليين على المسلمين العاملين للإسلام، ولكنهم لم ينجحوا لأن هذه الكلمة واقعها يختلف عند المسلمين عن الغربيين إذ تعني العودة لحياة المسيح البسيطة والبدائية والرفض لكل أشكال المدنية، فعندما لم ينجحوا في ذلك ولتعزيز حربهم قرنوا الإسلام بالإرهاب والتشدد.

وقد اعترف الرئيس الفرنسي ماكرون يوم ٢٠١٨/٧/٩ بالعداوة التي أظهرتها فرنسا ضد الإسلام والمسلمين قائلا: "هناك قراءة متشددة وعدائية للإسلام ترمي إلى التشكيك بقوانيننا كدولة حرة ومجتمع حر لا تخضع مبادئهما لتعليمات ذات طابع ديني". وذلك عندما رأى المسلمين قد أدركوا أن الغرب منافق وكاذب في ادعائه للحرية والمساواة، فيحرم الحرية على المسلمين ويمنحها لكل من يعادي الإسلام والمسلمين.

إنهم عملوا على استغلال الهجمات المسلحة التي يقوم بها بعض المسلمين سواء لمقاومة الاستعمار في البلاد الإسلامية أو الذين يقومون بأعمال ضد المستعمرين في عقر دارهم. ربما تقوم الدول الاستعمارية والأنظمة العميلة بتنظيم هجمات وتفجيرات وتنسبها للمسلمين من أجل تشويه صورة الإسلام وتبرير هجومهم على العاملين له. فيكون ذلك مادة في وسائل الإعلام في حربهم لمنع عودة الإسلام إلى الحكم ومنع نهضتهم، ولتأكيد نظرتهم حول الإسلام. فنرى كل دول العالم جعلت محاربة (الإرهاب) حجر الزاوية للهجوم على الإسلام وسخرت كل وسائل إعلامها. فيريدون أن يحموا أنظمتهم من ثورات الشعوب، علما أن الدافع لهذه الشعوب هو الإسلام وتتوق لتطبيقه للتخلص من الظلم والسحق والإذلال الذي تتعرض له.

ووزير خارجية أمريكا بومبيو أثناء زيارته لمصر يوم ٢٠١٩/١/١٠ أعلن تأييد أمريكا لحاكمها المستبد السيسي في حربه على الإسلام وبأنها تقف معه "في الحرب على (الإرهاب) التي تهدد جميع أصدقائنا في الشرق الأوسط.. وإن خطر الإسلام الراديكالي حقيقي". إذن ليست الحرب على الإسلام بسبب بعض الهجمات المسلحة، بل بسبب رؤيتهم للإسلام بأنه خطر عليهم وعلى الأنظمة التابعة لهم، ويقصدون عودة الإسلام إلى الحكم، وعندئذ سيطهّر المنطقة من رجسهم ويحرمهم من سرقاتهم لثرواتها.

وبسبب أوضاع المجتمعات والاختراعات الحديثة صارت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الإلكترونية تلعب دورا مهما في حياة الناس وفي تزويدهم بالمعلومات والتأثير عليهم فكان لزاما عدم إهمالها، بل فرض استخدامها حسب قاعدة ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. وخاصة أن الأعداء يستخدمونها في الهجوم على الإسلام وأهله والعاملين له. فيريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، فصار لزاما علينا أن نواجه ذلك بكل ما أمكننا حتى يتمّ الله نوره بواسطتنا ولو كره الكافرون وأولياؤهم. ولذلك نحدد النقاط التالية التي تتعلق بالموضوع:

١. فضح أكاذيب ومغالطات وسائل الإعلام تلك.
٢. التصدي لها بكل قوة ونقضها باستخدام كافة الوسائل.
٣. محاولة الاتصال بالعاملين في وسائل الإعلام لتحذيرهم وردعهم والتأثير عليهم.
٤. إيجاد وسائل إعلام إسلامية قوية وبأساليب متقنة.
٥. حض كل مسلم على العمل والمشاركة بما يستطيع وخاصة شبكات التواصل الإلكتروني.
٦. تعيين شباب مخلصين مختصين لتوجيه المسلمين.
٧. تحميل كل القوى الإسلامية أحزابا وجماعات وعلماء ومفكرين مسؤوليتهم وإشراكهم في العمل.
٨. توظيف المسلمين القاطنين في بلاد الغرب حيث تقع عليهم مسؤولية كبيرة بأن يقوموا بتحسين صورة الإسلام وتفنيد ادعاءات وسائل الإعلام الغربية ويقوموا بالاتصال بالناس ومخاطبتهم مباشرة.
٩. وأهم نقطة هي العمل على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستقضي على كل الموالين والمأجورين في الداخل والتصدي للهجمات الخارجية، بل قيامها بالهجوم عليهم.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾■

اعتداء على مدرسة إسلامية في بريطانيا وتمزيق مصاحف

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٢٢ رجب ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٣/٢٩م) خبرا أورد فيه: "للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، تعرضت مدرسة إسلامية في مدينة نيوكاسل البريطانية لاعتداء عنصري وتمزيق لنسخ من القرآن الكريم، وسط تصاعد لافت لجرائم كراهية المسلمين. ومزّق المعتدون نسخا من القرآن الكريم ورموها على أرضية مبنى المدرسة، كما حطموا النوافذ وبعض مقتنيات المدرسة الإسلامية. وقال مدير المدرسة إمام عبد المحيط لوكالة الأناضول إن ستة أشخاص دخلوا مسجد المدرسة ورشوا مواد قابلة للاشتعال بعد تحطيم نوافذ وتمزيق مصاحف، مشيرا إلى أنهم كانوا يعتزمون إحراق المكان قبل أن يبلغ الجيران الشرطة. وأشار إلى أن منفذي الهجوم كانوا يتحدثون مع بعضهم حول "الإرهابيين المسلمين"، ويطلقون نكات عنصرية ومسيئة للمسلمين. ولفت عبد المحيط إلى أن هذا الاعتداء هو الثاني من نوعه ضد المدرسة خلال شهرين، معربا عن قلقه من تعرضها لاعتداءات أكبر مستقبلا، باعتبارها المدرسة الإسلامية الوحيدة شمالي البلاد".

الراية: إن الشخصية المزدوجة التي تتصف بها الطبقة السياسية العلمانية ووسائل إعلامها الرئيسية عندما يتعلق الأمر بضحايا القتل الجماعي والإرهاب. لقد سوّقوا إلينا جميعاً قصة "الحرب على الإرهاب"؛ ولكن حقيقة هذه الحرب قد كُشف القناع عنها في العراق وأفغانستان وسوريا وميانمار والهند وفي نيوزيلندا حالياً. فإذا كان الضحايا المدنيون مسلمين، فإن الحرب على (الإرهاب) لم تعد حرباً ضد الهجمات على المدنيين الأبرياء؛ بل إنها في الواقع مسؤولة عنها وتقف وراءها. إن هذه الحرب التي سميت كذباً بأنها حرب على (الإرهاب) تعني ضمناً أن المسلمين لا يمكن أن يكونوا ضحايا للإرهاب، بل المحرضين عليه فحسب! إن المبدأ الرأسمالي العلماني هو الذي أعطى الفرصة لطبقة النخبة الأثرياء لاستغلال شعوب العالم لتحقيق مكاسبهم الشخصية، بغض النظر عن عواقب ومعاناة عامة الناس.

مظاهرات مليونية في الجزائر للجمعة السادسة تطالب برحيل بوتفليقة والنظام

نشر موقع (القدس العربي، الجمعة، ٢٢ رجب ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٣/٢٩م) خبرا جاء فيه: "للجمعة السادسة على التوالي خرج الجزائريون في احتجاجات حاشدة تطالب برحيل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والنظام. وانطلقت مسيرات وتجمعات مبكرة ضمت الآلاف في وسط العاصمة الجزائرية ومناطق عدة من البلاد. وقد أخذت الاحتجاجات زخما "مليونيا" في كل أنحاء البلاد بعد صلاة الجمعة. وقد استخدمت الشرطة الجزائرية غازا مسيلاً للدموع ومدافع المياه في محاولة لتفريق متظاهرين في ساحة "أودان" بالعاصمة، وحاول متظاهرون اختراق الطوق الأمني للتوجه نحو قصر الرئاسة بالمرادية. وهذه أول جمعة عقب دعوة قائد أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح لتطبيق المادة ١٠٢ من الدستور المتعلقة بشغور منصب رئيس الجمهورية. وفي المقابل رددت شعارات مطالبة لأول مرة برحيل قايد صالح: "يا بوتفليقة انت رايح رايح إديك (خذ) معاك قايد صالح".".

الراية: إن الواجب على المحتجين والغالبية العظمى منهم مسلمون أن يجعلوا قضيتهم هي الإسلام ودولة الإسلام "الخلافة على منهاج النبوة"... ففي هذا عز الدنيا والآخرة وتوفير العيش الكريم وانتشار العدل والخير في ربوع البلاد، فلا شقاء ولا ضنك، بل هو العز في الدنيا والفوز في الآخرة ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾. (من جواب سؤال أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بتاريخ الرابع عشر من رجب ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٣/٢١م)

هل تخشى أمريكا من افتضاح أمرها وانكشاف مجازرها في أفغانستان؟

أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو سياسة فرض قيود على تأشيرات الدخول الأمريكية على محققي المحكمة الجنائية الدولية إذا كانوا ينوون التحقيق في جرائم الحرب العسكرية الأمريكية في أفغانستان، وأضاف أن أمريكا ستتخذ خطوات إضافية بما في ذلك العقوبات الاقتصادية، إذا لم تغير المحكمة مسارها. وفي هذا الصدد أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان: أن السبب في قلق أمريكا بتحقيقات المحكمة الجنائية الدولية بشأن موظفيها في أفغانستان يتعلق بكونها ارتكبت جرائم وحشية ضد الشعب الأفغاني متسترة بجدول أعمال "الحرب على الإرهاب" في أفغانستان، وعلى مدى السنوات الـ١٨ المنصرمة، قتلت أمريكا وجرحت أكثر من نصف مليون أفغاني، وأدارت سجوناً سرية حيث يعامل فيها السجناء بطريقة شرسة ووحشية شنيعة. وأضاف البيان: أن أمريكا تتشدق عادة بشعارات "الديمقراطية وحقوق الإنسان"، ولكن عندما تتعرض مصالحها للخطر، فإنها لا تسمح حتى بإجراء أي تحقيق صغير، ويشير هذا الموقف بوضوح إلى أن هذه الشعارات تستخدم فقط كوسيلة لضمان هيمنة ومصالح الغرب، وبخاصة أمريكا. وختم البيان مشددا: أن المحكمة الجنائية الدولية غير قادرة على التحقيق في جرائم الحرب الأمريكية، لأن هذه المؤسسة مثل العديد من المنظمات العالمية الأخرى، تعمل على تأمين جدول الأعمال السياسي للغرب المجرم. ولذلك فإن الخلافة وحدها هي التي ستكشف بإذن الله عن جرائم الحرب التي ارتكبها الغرب في البلاد الإسلامية، وسترد بحزم ضد إجراءاتها الوحشية وتحمي أراضي المسلمين وتصون دماءهم وكرامتهم ومقدساتهم.